إشكالية حماية الأبنية الاثارية الأشورية في العراق

د. اوديشو ملكو اشيثا*

لم تسلط الأضواء بالنسبة للباحثين العراقيين ولا الدوليين أهمية إشكالية حماية الأبنية الأشورية في العراق في الوقت الحاضر, وسيرتكز الحديث في هذه الورقة على " الابنيةوالمواقع الاثارية الأشورية التي تتقع, في محافظتي نينوى وصلاح الدين,إذ إن دوائر الآثار والتراث لم تقدم الدعم الفني ولا الإداري , ولم يبذل الاكاديميون جهدا في التوجيه العلمي لطلبتهم ا والبحث والتقصي وطرق الصيانة, بل تعدى الأمر إلى خلو الموقع الاثارية من الحراسة و الأمر الذي عرض تلك المواقع للنهب والدمار .

وهذه الورقة تسلط الأضواء على قضية بالغة الخطورة والأهمية لما تملكه الحضارة الأشورية من مقومات الحضارة الإنسانية مما يهدد التراث الاشوريى الانسانى بالضياع والتلف, ويتطلب الأمر التنويه ومخاطبة المؤسسات الدولية الاثارية والثقافية لما تمثله الحضارة الأشورية من كنوز وخصوصية للمعرفة الإنسانية .

ففي محافظة نينوى تتناثر الأبنية الأشورية في أماكن مختلفة , وما يهمنا هنا بقايا موقع تل كوينجق إذ إن أطلاله الشاخصة تشكو إلى السماء مالحق بها من دمار ومستصرخة الإحياء أنها موجودة في التاريخ والجغرافية لاتستطيع عاديات الزمن إزالتها , فأرواح الأموات من الأشوريين لاتزال تبتهل للخالق الإبقاء على تراثها الخالد عبر العصور.

وبسبب ظروف الحرب التي مر بها العراق على مدى ثلاثين سنة لم تجر فيها عمليات صيانة وتنقيب منذ الستينات والى يومنا الحالي بشكل مدروس ومنظم, بل لم تحتل مسالة صيانة الأبنية الباقية في تل كوينجق وغيرها من المواقع الأخرى.

---

* رئيس اتحاد الكتاب والادباء الاشوريين فى العراق – **ألقي ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٠م**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com